الإسلام جعل المحافظة على البيئة جزءاً من الإيمان

12

الإسلام أوجب حماية المال العام وجعلها مسؤولية فردية ومجتمعية

13

مناقشة آلية دور أئمة المساجد في توعية المجتمع بمخاطر الانتهاكات بعدن

عدن/سبأ

ناقش لقاء بمحافظة عدن أمس ضم أئمة المساجد بمديريتي دار سعد والشيخ عثمان وفريق الحماية لمشروع التماسك الاجتماعي الذي تنفذه جمعية وديان لتنمية المجتمع بعدن، آلية دور أئمة المساجد في توعية المجتمع بمخاطر الانتهاكات .

وأوضح مدير مشروع التماسك الاجتماعي تميم عبدالرقيب لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) أن المشروع الذي يموله الاتحاد الأوربي بالشراكة مع المجلس الدانماركي لمساندة اللاجئين ومنظمات مجتمع مدني بمديريتي دار سعد والشيخ عثمان يهدف لتعزيز الروابط الاجتماعية والتمكين الاقتصادي للفئات الأشد فقرا بالمناطق المستهدفة وبناء قدرات المستهدفين وتأهليهم في مجال رصد الانتهاكات وتنفيذ أنشطة توعوية وإرشادية حول هذا الجانب.

وأشار إلى أن المشروع الذي يستفيد منه ألف و200من الشباب والنساء، يتبنى حملات توعوية حول ظواهر المخدرات وحمل السلاح والعنف بأشكاله .

في ندوة دينية بدار رعاية الأيتام بالأمانة:

علماء الأزهر: اليمنيون جسدوا بأخلاقهم روح الإسلام فكانوا سبباً في هداية شعوب الشرق الآسيوي

■ وليد المشيرعي

أكد فضيلة العلماء أعضاء بعثة الأزهر الشريف على المكانة السامقة التي تحظى بها الأخلاق في ديننا الإسلامي الحنيف وبما جعلها أهم صفة من صفات الإنسان المسلم.. مشيدين بما جسده اليمنيون في هذا الجانب منذ فجر التاريخ وتبليغ رسالته الخالدة من خلال رحلاتهم التجارية إلى أقصى الأرض بجنوب شرق آسيا حيث كانوا بأخلاقهم وحسن تعاملاتهم سبباً في هداية سكان تلك البقاع.

ودعا أصحاب الفضيلة أبناء وأحفاد اليمانيين الفاتحين والدعاة إلى تذكر هذه المآثر العظيمة وتلمسها في سلوكهم وتعاملاتهم مع بعضهم ومع الآخرين كما أمرهم رب العالمين وحثهم نبيهم العظيم محمد بن عبدالله الصادق الآمين عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم.

جاء ذلك خلال الندوة الدينية التي نظمتها وزارة الأوقاف والإرشاد بالتعاون مع المركز الثقافي المصري والبعثة الأزهرية وأقيمت بدار رعاية الايتام بعد صلاة المغرب الاثنين الماضي.

وقد تحدث خلال الندوة عدد من علماء البعثة الأزهرية مؤكدين أن الأخلاق الفاضلة هي غاية عليا للدين الإسلامي الحنيف وقد حث عليها في أكثر من موضع في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وأشاروا إلى أن الصدق والأمانة كانا من أخلاق المصطفى الحبيب الذي ظل قومه يثقون في صدقه وأمانته ويأتمنونه على أموالهم حتى وهم يكذبون رسالته.

وحول التسامح باعتباره أهم أخلاق الإنسان المسلم أشار فضيلة العلماء إلى أن الله عز وجل جعل هذه الصفة من صفات المتقين فقال تعالى في سورة آل عمران "سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين". كما أمر الله نبيه في قوله تعالى "خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين".

وهو ما تحلى به النبي الأكرم في أكثر من محطة من محطاته دعوته وأهمهما حين آذاه أهل الطائف وأمروا به سفهاءهم فرجموه بالحجارة حتى دميت قدماه الشريفتان فجاءه الروح الأمين وسأله إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين لفعلت فقال له الرسول "لا لعل أن يخرج من أصلابهم من يقول لا إله إلا الله".

أما المحطة الثانية فكانت يوم فتح مكة حين قال النبي الأكرم لأهل مكة مقولته الشهيرة الخالدة "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

كما تطرق أصحاب الفضيلة إلى صفة الاستقامة التي تمثل خلاصة الأخلاق في حياة الإنسان المسلم والتي تجسد التزام المرء بأخلاق دينه من الصدق والأمانة والتسامح.

وفي ختام الندوة ألقى فضيلة الشيخ الدكتور محمد محمد عويس رئيس البعثة الأزهرية كلمة شكر فيها كل من تعاون لإقامة الندوة من مسؤولي وزارة الأوقاف والإرشاد والمركز الثقافي المصري ودار رعاية الأيتام.

برعاية جمعية القرآن بوادي حضرموت..

مركز الإيمان النموذجي بسيئون يختتم فعاليات الملتقى السنوي الرابع

الثورة/ سيئون

نظم مركز الإيمان النموذجي لتعليم القرآن الكريم بسيئون مساء أمس الأربعاء حفلاً تكريمياً بمناسبة اختتام أنشطة وفعاليات ملتقى الإيمان السنوي الرابع والذي نظمه المركز مؤخراً.

وفي الحفل الذي أقيم بمسجد قيدان بعد صلاة العشاء ألقى فضيلة الشيخ / صالح بن عبدالله باجرش - رئيس الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بوادي حضرموت كلمة أشاد فيها بالمركز وجهوده في تربية النشء وتعليم كتاب الله عز وجل، مؤكداً لأولياء أمور الطلاب بأنه لا غنى اليوم للأبناء عن مثل هذه المحاضن القرآنية التربوية التي ترشدهم إلى الخير وطريق الهداية وتقوّم سلوكهم، راجياً منهم دعوة غيرهم من الآباء إلى إلحاق أبنائهم إلى مثل هذه المراكز القرآنية النموذجية .

واستمع الحاضرون في الحفل إلى تلاوات نموذجية رتلها كل من الطلاب : نجدي باجبير، وأنس بامخرمة، وسالم يربوع.

وفي ختام الحفل تم تكريم الطلاب المكملين لحفظ القرآن - حسب الفئات- وعددهم (12) طالباً، وتكريم الفائزين في المسابقات التي أقيمت في الملتقى (مسابقات النجم للتنافس في العبادات، مسابقة الداعية الإسلامي للتنافس في إلقاء الخواطر المسجدية، المسابقة الثقافية للطلاب والأسرة).. كما تم تكريم مجموعة (عاصم الكوفي رحمه الله تعالى) والتي قامت بتقديم عدد من فقرات الملتقى.

هائل الصرمي

النهوض بالخلق القويم

إن الأخلاق في الإسلام ليست ثوبًا يرتديه الإنسان لموقف ثم ينزعه متى شاء ،بل إنها ثوابت شأنها شأن الأفلاك والمدارات التي تتحرك فيها الكواكب ,لا تتغير بتغير الزمان لأنها الفطرة (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)الروم:30 فمن تغيرت أخلاقه الحسنة ,تغيرت فطرة السليمة ,فكأنما نزع قلبه من بين جوانحه.فلا حياة لمن لا أخلاق له؛لأن الفرد المتخلق بالأخلاق الحسنة , بمثابة الحياة التي تنبض بالخير والعطاء :إنه الروح التي تسري في الوجود بعطور المسك والعود والعنبر تفوح منه الروائح الزكية التي تعطر الكون والإنسان والحياة

فالمؤمن المخلق ينفع وينتفع كأنما هو خلية نحل يتزاحم الناس حوله .أما من لا أخلاق له فهو ميت .وأشد منه الذي ساءت أخلاقه فهو :مثل الجيفة القذرة تتزاحم عليها الديدان وتفوح منها رائحة نتنة يفر الناس منها. اللهم عافنا وسلمنا والمسلمين من سوء الأخلاق ,وارزقنا وجميع المسلمين أحسنها ؛فإنه لا يعافي ولا يرزق إلا أنت.

تركتك والفؤاد يفيض حباً
وعدتُ وقد هَجرتَ بغيرِ ذنبِ
هي الأخلاق تلبسها زماناً وتخلع ثوبها حيناً لتسبي
أترضى أن تكون رفيق قومٍ لهم قلبٌ وأنت بغيرِ قلب

وللأخلاق أصول ,اختلف في تحديدها كثير من أهل العلم كل بحسب رؤيته واستنباطه وفقهه ,وكلها من الأصول إن جمعت ,وسنذكر طرفا منها عند العلماء , ثم نأتي إلى الأصول التي رأينا بأنها من الركائز الربانية والأساسية ؛لأن الإسلام اهتم بها وبين أهميتها ,وبنى عليها الثواب والعقاب , والصلاح والفساد , حيث رتب النفع للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة عليها, راجين المولى عز وجل أن ينفع بها. إنه جواد كريم.

أولاً أصول الأخلاق بإيجاز عند محمد عليه الصلاة والسلام

لقد بين الرسول-صلى الله عليه وسلم-الأخلاق في أصلين. (البر، والإثم) فالبر هو :حسن الخلق، والإثم: مالا تستسيغه الأنفس السوية، ويكره العبد اطلاع الناس عليه. فعن النَّوَّاس بْن سَمْعَانَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ فَقَالَ «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ »[1].

أصول الأخلاق عند العلماء

قَسَّمَ ابن القيم أصول الأخلاق الحسنة إلى أربعة :" الصبر ،والعفة، والشجاعة، والعدل.قال:لأن الصبر :يحمل على الاحتمال، وكظم الغيظ، وكف الأذى، والحلم والأناة والرفق. والعفة :تحمل على اجتناب الرذائل، وتحمل على الحياء. وهو رأس الأمر.

والشجاعة :تحمل على البذل والندى، والإقدام وعدم الجبن والبخل، وغيره,

والعدل: يحمل على التوسط والاعتدال في كل شيء. وأما أصول الأخلاق السيئة فقال, بأنها تنقسم إلى أربعة أركان أيضا:الجهل، والظلم،والشهوة، والغضب.

فالجهل :يُري صاحبه الحسن في صورة القبيح, والعكس .والظلم: يحمله على وضع الشيء في غير موضعه. والشهوة :تحمله على الشح والبخل وعدم العفة .والغضب يحمل على الكبر والحقد والحسد والعدوان والسفه .وملاك هذه الأربع أصلان: إفراط النفس في الضعف , و إفراطها في القوة ،فيتولد من إفراطها في الضعف المهانة والبخل والخسة واللؤم والذل والحرص ,ويتولد من إفراطها في القوة الظلم، والغضب ،والحدة، والفحش، والطيش ." فالأخلاق الحميدة يولد بعضها بعضا والقبيحة كذلك.

وأما الهروي فأصول الأخلاق عنده ثلاثة العلم، والجود ،والصبر

فالعلم :يرشد إلى المعروف. والصبر: يحفظ عليه استدامة ذلك. والجود :يبعثه على المسامحة بحقوق نفسه .وكل ذلك مجموعٌ في بذل المعروف وكف الأذى.

أما أركان حسن الخلق عند الغزالي فهي أربعة :فعل الجميل،والقدرة عليه، والمعرفة به ,و ميل النفس إلى الحسن .قال رحمه الله: ولم يبلغ كمال العمل بهذه الأربع إلا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-والناس بعده متفاوتون في القرب والبعد1.[2]

ويرى بن عبد الحميد أن أصول الأخلاق الربانية خمسة أصول

وهي: الإخلاص،، والصدق ،والصبر، وحارساهما التوبة ،المراقبة.

فالإخلاص: باعث على الإحسان, دافع لطلب الرضوان , وبه يتم التخلي عن القبيح والتحلي بالحسن ابتغاء وجه الله .فهو أول أصول الأخلاق فلا ينبني عمل ولا خلق للمؤمن دون الإخلاص ؛لقوله عليه الصلاة والسلام :إنما الأعمال بالنيات. فالأخلاق أعمال لا تتم إلا بنية.

وأمَّا الصدق , فهو: صدق التوجه, وصدق المعاملة, وصدق القول, وصدق العمل. فمنه تتفجر ينابيع الأخلاق , و تستقيم الحياة وتتجذر الثقة بين أفراد المجتمع ,وتعمر الأرض وينتشر المعروف , ويكف الأذى ويسود الحب والوفاء ،والجود والسخاء، والشجاعة والندى ،فلا شجاعة بغير صدق ولا سخاء بغير شجاعة.

وأما الصبر: فبه الحلم , والرفق , والكلمة الطيبة مع المحسن والمسيء ,وفيه تحمل الأذى وكفه عن الناس .وهو من جوامع الأخلاق أيضاً.

وأمَّا التوبة والمراقبة فهما: السياج والحافظ الذي يستعيد به العبد ثقته بنفسه وربه, ويستدرك به خطأه. فهما درعا الأخلاق في حالتي الإفراط والتفريط .بهما يتم الرجوع إلى الله, والعزم على التحلي بالخلق القويم ,والتخلي عن الخلق الذميم .ففي حالة الضعف عن الخلق القويم والتولي إلى غيره من الأخلاق الذميمة , تأتي المراقبة والأوبة إلى الله ,والعزيمة على الرشد .فلا توبة بغير مراقبة .وبهما تسترد العافية الأخلاقية .ولولاهما لما صفى للعبد المسلم خلق.والمراقبة لله تشمل: المراقبة للنفس ,والحراسة للقلب من أن تغتاله الآفات ,أو تنتهكه الغوائل والمثبطات.

إن صدق العبودية يتحقق بصدق المراقبة والتوبة. إتماماً لكل حسن وابتعاداً عن كل قبيح .فاليوم غراس وغداً حصاد .وعلى قدر الغرس سوف تجني .وليس من يجني حنظلا كمن يجني عنباً !!والخسارة اليوم تعوَّض ،وغداً لا تعوّض ؛

ولأن أعظم محيط تبحر من خلاله للنهوض و اللحاق بالركب الصالح والعلو معهم في الجنة ، حسن الخلق ،لذلك ندعوك أن تركب سفينته وتخوض لججهُ .فهو أثقل ما يجده المسلم في ميزانه يوم القيامة ،فإلى النهوض بالخلق القويم .

لهم مآثر لا تحصى مشاربُها
دستورنا القيم النبيلة والهدى
من رام وصلا يبلغ الآفاقا
جمعت بأوسمة الآمانة والتقى
من فيضها نتمثل الأخلاقا
وإذا النزاهة ترتديك فمن إذن
غير النزيه يوزع الأشراقا
من يصنع التاريخ غير مراقب
حسن الرقابة تذهب الإملاقا